الـهيئة community
The New Apostolic Church around the world
03.2024

الذهاب الى الخدمة الإلـهية

كلمة التحرير:
لماذا نذهب نحن الى الخدمة الإلهية.

الخدمة الالـهية:
لكل فرد حرية الدخول.

تعاليم الكنيسة:
للايمان الحق مستقبل.

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

03/2024/AR

Foto: NAC International

لماذا نذهب نحن الى الخدمة الإلهية.

حين نتقدم للخدمة الالهية، نعبر عن رغبتنا وقرارنا أن نكون مع المسيح.

نحن جميعًا نمر بأحداث مختلفة خلال الأسبوع. لكن في يوم الأحد، نجتمع في الخدمة الإلهية لنعلن: "أريد أن أكون مع يسوع ."

ونقول هذا لأنفسنا، ونقوله للجيران، ونقوله للشيطان. نحن نشهد ونعترف أيضًا بإرادتنا أننا ننتمي إلى المسيح ونريد أن نعيش حياتنا بحسب قدوته. يمكن أن تحدث أشياء كثيرة خلال الأسبوع والشيطان يريد استخدامها لإبعادنا عن الله. لكننا نجتمع بالخدمة الإلهية لنوضح قائلين: "لا، نحن نسعى دائمًا للقرب. يمكنكم أن تفعلوا ما تشاؤون، لن تفصلونا. نريد أن نكون معًا في المسيح وندخل معًا إلى ملكوت الله ."

وكلما يرى الله هذه الرغبة وهذا القرار في سعينا لهذا القرب وأن نكون مع المسيح، يمنحنا بركة خاصة؛ يمنحنا سلامه وقوته.

مع أطيب التحيات،

جان لوك شنايدر

لكل فرد حرية للدخول

يوحنا 10, 9

انا هو الباب. ان دخل بي احد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى.

أحبائي الإخوة والأخوات، نحن نشكر أبانا السماوي بعمق لأنه أتاح لنا الفرصة للاجتماع هنا هذا الصباح. أنا سعيد جدًا بأن أشارككم هذه العبادة. أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعبر عن احترامي العميق وامتناني لكم جميعًا على إخلاصكم وعملكم الدؤوب. أشكركم على العمل الذي تقومون به بلا كلل من أجل خلاصكم الخاص وخدمتكم في الكنيسة. بصدق، أنتم تقومون بعمل رائع كتلاميذ، كخدام للرب، وأنا مقتنع تمامًا بأن الرب سيكمل العمل الذي تقومون به من أجل خلاصكم ومن أجل الكنيسة. يسوع سيكمل العمل الذي بدأه فيكم وفي الكنيسة.

كلمتنا اليوم من الكتاب المقدس هي مقتطف من أحد المقاطع

المعروفة في الكتاب المقدس. يقدم يسوع نفسه هنا على أنه الراعي الصالح. لكنه يقول أيضًا، "أنا الباب." هذا الأمر قد يكون معقدًا قليلاً لأن الصور متداخلة. من ناحية، يقول إنه الراعي الذي يقود القطيع، ومن ناحية أخرى، هو الباب إلى حظيرة الأغنام. لجعل الأمور أسهل قليلاً، سنتناول اليوم فقط موضوع الباب وليس الراعي.

يسوع يفتح لنا إمكانية الوصول الى ملك الله

يقول يسوع هنا إنه الباب إلى الخلاص والسعادة الأبدية. هذا تصريح مهم جدًا من يسوع وهو الأساس لإيماننا المسيحي. لكي نحصل على الخلاص، أي لكي ندخل ملكوت الله ونحظى بشركة أبدية مع الله، هناك طريقة واحدة فقط: الإيمان بيسوع المسيح. يجب أن نؤمن بأنه ابن الله الذي جاء إلى الأرض. يجب أن نؤمن بتضحيته وأنه بدون هذه التضحية لا يمكن أن نخلص. يجب أن نؤمن بتعاليمه، بالإنجيل. هذا يعني أنه لا يكفي أن نقول: "هذه هي الحقيقة". يجب أن نعيش حياتنا وفقًا للإنجيل ونؤمن بأن الرب سيعود ليأخذنا إليه. بدون يسوع لا يمكن دخول ملكوت الله. فقط من يؤمن ويتبع يسوع المسيح يمكنه أن يحظى بشركة مع الله. يسوع هو الباب - لا يوجد باب آخر. ثم يقول إن من يؤمن به سيدخل ويخرج. هذه الصورة تصف حريةثم يقول إن من يؤمن به سيدخل ويخرج. هذه الصورة تصف حرية المسيحيين. من خلال الإيمان بيسوع المسيح ومن خلال معمودية الماء المقدسة وختم الروح القدس المقدس، يتم تحرير المؤمن من سيطرة الخطيئة. بفضل يسوع المسيح، حصل المؤمن على الحرية. وهذا ليس مجرد نظرية. إنه أمر مهم للغاية بالنسبة لنا، لأن يسوع يقول للمؤمن: "قد جعلت أمامك بابًا مفتوحًا ولا يستطيع أحد أن يغلقه" (رؤيا 3, 8). من تعمد بالماء والروح يمكنه دخول ملكوت الله ولا يستطيع أحد منعه. لا إنسان، ولا قوة، ولا روح يمكنه إغلاق هذا الباب. وهذا يعني حتى أن خلاصنا يعتمد فقط علينا. من تعمد لديه الحرية في المسيح ولديه الفرصة لدخول ملكوت الله. وكل هذا يعتمد علينا. يعتمد على كيفية اتخاذنا للقرارات. لذلك لا يمكننا أن نقول: "نحن ضحايا الشر. كان عدوانيًا جدًا لدرجة أننا لم نتمكن من البقاء أوفياء." لا، لا أحد يمكنه إغلاق الباب. إذا حدث ذلك، فنحن من قررنا عدم الدخول من هذا الباب. هذه واحدة من أهم النقاط في الإنجيل.

إذاً، عندما يتبع المرء دعوة يسوع المسيح ويتقبل المعمودية، فيكون بهذا حر ويمكنه ان يكون متبارك

طالما كان ذلك بالإرادة. يعتمد الأمر فقط على الشخص نفسه. من المريح جدًا أن نعرف: طالما أردنا البقاء أوفياء، سيساعدنا الله في ذلك. هذه هي حرية المؤمنين. ثم يقول يسوع: "إذا دخل أحد من خلالي، ... سيدخل ويخرج ويجد مرعى." لذا يجب أن ندخل من خلال الباب، من خلال يسوع المسيح، لنجد الغذاء الروحي. وأعتقد أن الوضع في اليابان هو نفسه كما في أي مكان آخر في العالم. هناك وفرة من النظريات والتعليمات. كلها تنافس الإنجيل. لكن ليس من مهمة رئيس الكنيسة الجديدة الرسولية أن يصادق على هذه التعليمات أو يقول: "هذا جيد، هذا سيئ." هناك العديد من النظريات حول كيفية أن تكون غنيًا وسعيدًا في الحياة، وكيف تكون ذكيًا وناجحًا. وأنا متأكد تمامًا من أننا إذا تحدثنا عن هذا الموضوع، فلن نتفق أبدًا على رأي مشترك. كل شخص لديه فكرته الخاصة حول كيفية أن يكون سعيدًا في الحياة.

ما هو الثراء؟ بالنسبة للبعض هو المال، وللبعض الآخر هو السعادة في العائلة. وللبعض الآخر هو شيء مختلف تمامًا. هذا ليس قرار يسوع وليس قرار الكنيسة. ولكن عندما يتعلق الأمر بخلاصنا، فإن الطريق الوحيد إلى ملكوت الله هو من خلال الباب، يسوع المسيح. وهذا يعني اتباع إنجيله. لذلك عندما يتعلق الأمر بحياتنا الخاصة، يمكننا أن نفعل ما نشاء.ولكن إذا أردنا دخول ملكوت الله، فهناك طريق واحد فقط للحصول على الغذاء الروحي اللازم، وهو إنجيل يسوع المسيح. من يؤمن سيدخل ويخرج من خلال باب يسوع المسيح، وسيجد الغذاء الضروري للخلاص. هذا الباب يفتح لنا إمكانية دخول ملكوت الله. نحن لا نستطيع، مهما بذلنا من جهود، أن نصبح مستحقين بقوتنا الذاتية.

لدخول ملكوت الله، يجب أن نصبح مثل يسوع المسيح. هو الأول الذي دخل كإنسان إلى ملكوت الله. والطريقة الوحيدة لنا هي أن نصبح مثله. ولكن لا يمكننا القيام بذلك وحدنا. نحن خطاة ضعفاء ولا يمكننا أن نكون كاملين كما كان يسوع المسيح. لذلك نضع كل أملنا في نعمته التي سيمنحها لنا عند مجيئه الثاني. وبهذا نكتسب العقلية الصحيحة. الطريقة الوحيدة لدخول ملكوته هي أن يمنحنا يسوع، الذين على يمينه (متى 25:34)، نعمته. بدون نعمته لن نستطيع الوصول. لأنه هو الباب.

ربما آخر فكرة حول موضوع الخلاص. هو الباب، وهو سيكون القاضي. عند مجيئه الثاني، سيقرر من سيدخل ملكوت الله، ومن سينال نعمته. هو سيأخذ بعين الاعتبار قرارنا ورغبتنا وإصرارنا.

ارجوكم ان تدخلوا من باب الصلاة.

هو لن يلتفت إلى خطايانا، ولكنه سينظر إلى ذنوبنا. سينظر إلى محبتنا وإيماننا. وسيكون هو الوحيد الذي يقرر ما إذا كان سيقبلنا أم لا. لا تهتموا بما يقوله الناس عنكم، ولا بما تعتقده الأغلبية. ما يهم هو ما يفكر فيه يسوع عنا وما يقوله لنا. كل شيء آخر ليس مهمًا. حتى رأي رسولك فيك لا يهم. لأن الكهنة أيضًا بشر، لديهم أفكارهم الخاصة وخلفياتهم الثقافية. ما يهم هو يسوع المسيح. هو القاضي. لا تقلقوا، لن يسأل حتى الرسول الرئيسي من يجب أن يُقبل ومن لا يجب. بالنسبة للبعض، هذا مطمئن. سينظر إلى محبتنا، وإخلاصنا، ورغبتنا في الخلاص. هو الباب إلى الخلاص، لا أحد غيره. لكي نكون مخلصين، يجب أن ندخل من باب يسوع المسيح.

يجب أن نؤمن به. لكننا أحرار.

علينا أن نقرر في كل مرة ما إذا كنا سنمر من الباب; *لا شيء ولا أحد يمكن أن يمنعنا من دخول ملكوت الله. القرار يعود إلينا. الطريق الوحيد للحصول على الغذاء الروحي الذي نحتاجه لدخول ملكوت الله هو من خلال تعليم المسيح الذي يقدمه لنا عبر الرسل والعشاء الرباني المقدس. لأن يسوع قال: "من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية." لذلك، لكي نخلص، يجب أن ندخل من هذا الباب: إعلان الإنجيل والاحتفال بالعشاء الرباني المقدس. لا تقلقوا، نضع أملنا في النعمة التي سيمنحها لنا عند مجيئه الثاني. ولا نهتم بآراء الآخرين. ما يهم هو رأي يسوع المسيح.*

إذن، هذا هو المنطلق: يسوع هو الباب إلى الخلاص. أود أن أذكر جانبًا آخر. يجب أن يكون يسوع أيضًا الباب في حياتنا اليومية. كما تعلمون، أحيانًا تكون هناك مواقف تبدو ميؤوس منها. يكون المرء في موقف صعب ويبدو وكأنه طريق مسدود. ولا يعرف كيف يخرج من ذلك. دعونا نستخدم يسوع كباب في هذه الحالات أيضًا.

ماذا يعني ذلك عمليًا؟ عندما نكون في امتحانات أو في مواقف صعبة، يجب أن نكون على وعي بأن الحل النهائي والحقيقي هو عودة المسيح. يريد الله أن يخلصنا. يريد أن يحررنا من جميع الضيقات والمحن ويأخذنا إلى مملكته.

من الطبيعي أن نطلب مساعدته عندما تكون هناك صعوبات. ولكن دعونا ننظر إلى يسوع كباب إلى الخلاص بشكل أدق. أولاً، تكمن مساعدته في أنه يضمن أنه على الرغم من هذه الضيقات، يمكننا دخول ملكوت الله. هذه هي مساعدته. عندما نكون مرضى، أو عندما يكون زوجنا أو زوجتنا أو أطفالنا مرضى، فمن الطبيعي أن نقول: "يا رب، من فضلك ساعد". وهناك أمل. أحيانًا يستجيب الله لمثل هذه الصلوات، وأحيانًا لا. ولأكون صادقًا، ليس لدي أي فكرة لماذا يستجيب في حالة واحدة ولا يستجيب في حالة أخرى.

في بعض الأحيان، يمكن أن يبدو الأمر مستحيلاً. لكن أقول لكم من خبرتي الشخصية، إنه في كل مرة يمنح الله المساعدة التي تحتاجها النفوس للبقاء مخلصة على الرغم من هذه الابتلاءات والمحن. علينا أن نكون واعين لذلك.

إذا، المساعدة من الله تكمن في المقام الأول في مساعدتنا على البقاء مخلصين. عندما كان يسوع على الأرض، كان هو نفسه في مواقف لا مخرج منها. ومن الملاحظ أنه كان يستخدم في كل مرة تقريبًا نفس الباب. كان ينسحب ليصلي لأبيه. وكان هذا المرور عبر باب الصلاة يساعده في كل مرة. لأنه كان يصلي، كان يحصل على المساعدة والعزاء والحكمة التي يحتاجها للمضي قدمًا.

إخوتي وأخواتي، عندما نجد أنفسنا في موقف صعب، عندما لا يبدو أن هناك حلاً أو مخرجًا، يرجى المرور من خلال باب الصلاة. دائمًا يستحق الأمر المرور من خلال هذا الباب. الصلاة تساعد دائمًا. دعونا نمر أيضًا من خلال باب يسوع المسيح لحل مشاكلنا. نريد أن نبقى مخلصين ونلتزم بوصاياه. أعلم أنني ألقي هذا التعليم تقريبًا كل يوم أحد. ولكنني لن أمل من تكراره. العالم يقدم لنا اليوم الكثير من الأبواب التي يمكننا المرور من خلالها لترك المشاكل وراءنا. ومن الناحية الإنسانية، هذه الأبواب تبدو حلاً. هي حلول تحل مشاكلنا الدنيوية والمشاكل. ولكن بذلك نضع خلاصنا على المحك. لا نريد المرور من خلال باب يؤدي إلى عدم الالتزام بوصايا الله. في أي موقف نجد أنفسنا، دعونا نحترم دائمًا الوصايا. إنها باب صغير وطريق صعب. لكن خلاصنا هو الأولوية. لأننا نريد أن نكون آمنين، لن نكون راضين بأي باب آخر. يجب أن نكون واعين بأن ذلك يمكن أن يتحول بسرعة إلى شيء ملموس جدًا: كذبة صغيرة ومن ثم يصبح كل شيء أكثر راحة. دعونا نمر من خلال باب وصايا الله.

بالنسبة ليسوع، كانت الصلبانة بالتأكيد مسألة مستحيلة. لم يستطع أن يفهم إرادة أبيه. وبالنسبة له، كان هناك باب واحد فقط يبقى مفتوحًا: الثقة بأبيه. أقولها بكلماتي: "إلهي، لا أفهمك. لماذا تركتني؟ لكني أثق بك. أنا أسلم نفسي لك وأقبل إرادتك". إخوتي وأخواتي، في العديد من الحالات، هذه هي الطريقة الوحيدة التي لدينا للخروج من مأزق. ببساطة، قبول أننا بحاجة إلى إرادة الله.

رئيس الرسل جان لوك شنايدر في وسط الرعاة الروحانيين

في بعض الأحيان، قد لا نستطيع فهم السبب وراء العمل الذي يقوم به الله. والطريق الوحيد الذي يمكننا المضي فيه هو الثقة بالله دون أن نفهمه، دون طرح أي أسئلة. لقد عشت هذا أيضًا، ولذلك أعلم أنه ليس من السهل المرور من خلال هذا الباب. لكن هذا بالتأكيد هو أفضل طريق للخروج من موقف صعب.

هناك باب آخر: باب المحبة القريبة. غالبًا ما مر يسوع من خلال هذا الباب. تذكروا التلاميذ الذين تركوه وحده. مر يسوع من خلال باب الغفران. هذا كان حلاً للمشكلة. نحن أيضًا نريد أن نمر من خلال باب الغفران. عندما نغفر لشخص ما، يمكننا أن نكون واثقين بأننا اتخذنا القرار الصحيح. فالغفران لا يخطئ. مر من خلال هذا الباب من المحبة القريبة وقم بفعل الخير بدلاً من الشر. بالنسبة للكثير من الناس، الانتقام أمر طبيعي عندما يؤذي شخص ما أو يؤلمهم. الانتقام هو الطريق السهل. دعونا نمر من خلال الباب الآخر - الباب الأصغر ولكن الأفضل - ونرد الشر بالخير. هذا الباب يقود إلى ملكوت الله ويخرج من المواقف الصعبة.

باب يسوع هو باب المحبة القريبة. حتى في نهاية حياته الخاصة، مر من خلال هذا الباب. أراد العودة إلى أبيه. ولكنه لم يرد أن يذهب وحده. لم ينسنا ولا الآخرين. حتى اهتم حتى بالجاني الذي كان معه على الصليب.

كان يسوع يهتم بأحبائه، بمريم، بيوحنا. وكان يصلي من أجل الذين صلبوه. ومات من أجلنا. لم يرد أن يمر وحده من خلال باب الخلاص. أرادنا أن نذهب معه. دعونا نسلك هذا الطريق أيضًا، من خلال هذا الباب. لا نريد أن نطلب مساعدة الله فقط من أجل أنفسنا. لا نريد أن نكون أنانيين، بل مهما حدث في حياتنا، دعونا نهتم دائمًا بالآخرين. يجب أن نكون واعين بأننا لا نريد أن نكون وحيدين في الخلاص. نريد أن يكون الآخرون مباركين معنا. أنقذنا يسوع، ولذلك نريد أيضًا أن نسلك هذا الطريق. وفي كل مرة نمر فيها من خلال هذا الباب، سنكون مباركين.

الافكار الجوهرية

يسوع المسيح هو الباب إلى خلاصنا. يحررنا من الشر، يغذينا ويمنحنا النعمة. في الامتحان نتبع مثال يسوع.

للايمان الحقيقي مستقبل

ولكن عندما يأتي ابن الإنسان، هل سيجد الإيمان على الأرض؟» (لوقا 18: 8) – من المؤكد أن يسوع لم يكن يخشى أنه لن يكون هناك أحد يؤمن به عند عودته. كان لديه ثقة كاملة بالله وعلم أن المستقبل سيكون متوافقًا مع خطة الخلاص. من خلال هذا السؤال، أراد يسوع فقط تسليط الضوء على الأهمية التي سيوليها للإيمان عند مجيئه. لكي يكونوا من الأوائل الذين يدخلون ملكوت السماء، لن يكون كافيًا أن يولدوا من الماء والروح، بل يجب أن يكونوا ممتلئين بالإيمان الحقيقي

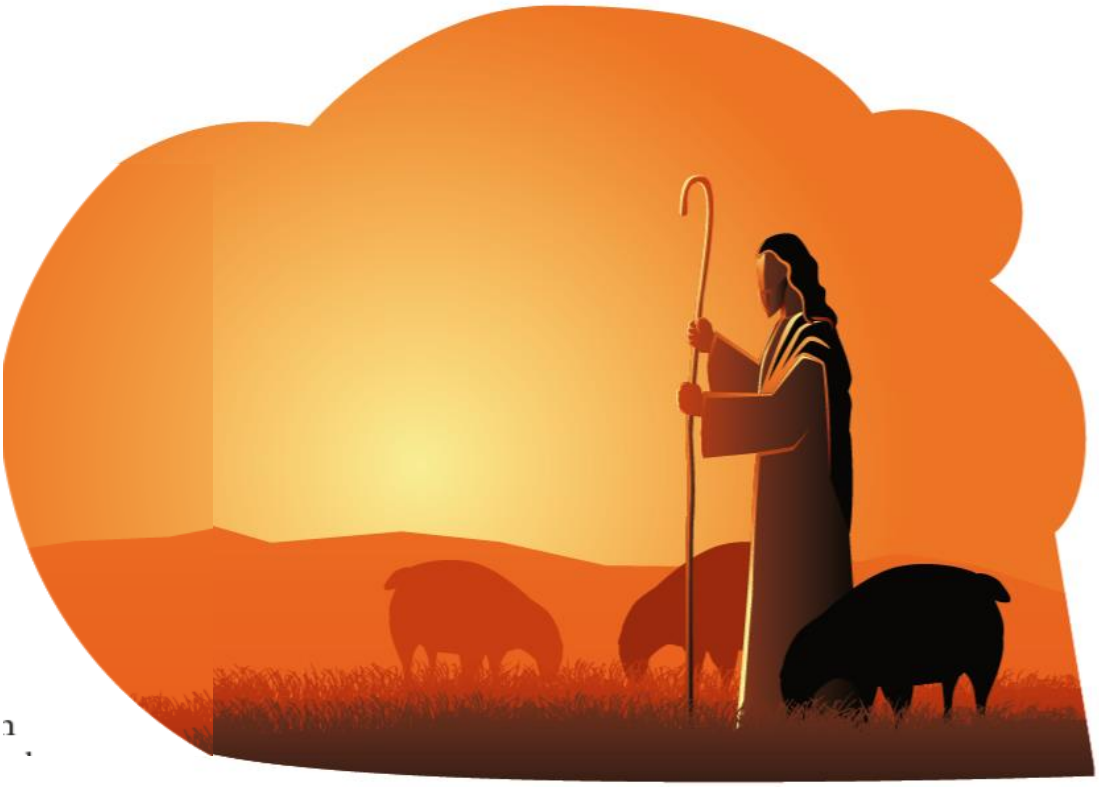

الإيمان بالكلمة

لكي نخلص، يجب أن نؤمن بيسوع المسيح؛ جاء ابن الله إلى الأرض ليمنحنا الحياة الأبدية. يشمل الإيمان بالمسيح الإيمان بقيامتنا، وبالشركة الأبدية مع الله، وبالخليقة الجديدة. دون هذه الابعاد الالهية، يفقد الإيمان المسيحي مبرر وجوده. للأسف، لقد تراجع الايمان بهذا الأمل بالمقياس الالهي بين المسيحيين. بالنسبة للبعض، يسوع المسيح هو في المقام الأول شخص يمكنه حل مشاكلهم. بالنسبة للآخرين، هو مقياس أخلاقي، وتعاليمه هي من بين أمور أخرى دليل على فعل الخير.

الإيمان بالله يعني الثقة بكلمته. سقط آدم وحواء في الخطيئة لأنهما لم يصدقا كلمة الله. بُورك إبراهيم لأنه آمن دون أن يرى. لقد وبّخ الملاك زكريا، والد يوحنا المعمدان، يسوع وبّخ توما. لأنهم لم يتمكنوا من الإيمان دون أن يروا. الإيمان يعني أيضًا التمسك بالحقيقة الإلهية دون القدرة على استيعابها عقليًا. لا يطلب الله منا أن نتخلى عن كل المعرفة البشرية. لكنه يعرض علينا أن نسير في طريق الإيمان للوصول إلى حقائق تتجاوز الإمكانيات التصورية البشرية.

الإيمان بالعودة

١. لكي يقبلنا المسيح عند عودته، يجب علينا بالطبع أن نؤمن بعودته! للأسف، لا يشارك الجميع في هذا الإيمان. جزء غير قليل من المسيحيين لم يعد يفهم مجيء المسيح كحدث حقيقي، كتدخل إلهي في التاريخ، بل كعملية روحية تحدث في كل مؤمن. بالنسبة لأتباع هذا المنظور، فإن فكرة أنه سيتم رفع الناس الذين يعيشون على الأرض فجأة إلى السماء تبدو طوباوية. نحن نرفض هذه النظرة بشدة.

من كان مؤلف تجسد ابن الله، وقيامة يسوع المسيح وصعوده إلى السماء، يمكنه أيضًا أن يحقق قيامة الأموات، وتحويل الأحياء واختطافهم إلى الرب!

لكي يكون الإيمان بعودة المسيح حقيقيًا، يجب أن يعتمد فقط على كلمته، وليس على العلامات. تنبأ أنبياء العهد القديم بميلاد وعمل المخلص بتفصيل دقيق. ومع ذلك، فإن تحقق هذه النبوات لم يوقظ إيمان اليهود. في المقابل، أولئك الذين آمنوا بكلمة يسوع فهموا لاحقًا أن كل ما تنبأ به الأنبياء قد تحقق. تقدم الكتاب المقدس عدة إشارات إلى مجيء الرب.

لكن، سيكون من الحماقة أن نحاول بناءً على هذه التنبؤات تحديد متى سيحدث عودة المسيح، أو حتى وصف كيف ستتم. ما يهم اليوم هو الإيمان بالوعد. عندما يظهر، يمكن للأوائل أن يقولوا: "حقًا، كل شيء قد حدث تمامًا كما قال الله لنا!"

الإيمان في الاختبار

عازمًا على فصلنا عن الله، يحاول الشرير تدمير ثقتنا بكلمة الله. هكذا فعل مع آدم وحواء في الجنة ومع يسوع في الصحراء. وهكذا يهاجمنا أيضًا، خاصة عندما نكون في ضيق، ليجعلنا نشك في كلمة الله.

يسمح الله بمثل هذه التجارب لأنها يمكن أن تساهم في خلاصنا. الله كلي العلم – لا يحتاج إلى اختبارنا ليعرف إيماننا أو ليختار من سيتم خلاصه. التجارب التي يسمح بها الله تهدف إلى تمكيننا من قياس صلابة إيماننا بأنفسنا، وإدراك حدودنا، واتخاذ التعديلات اللازمة.

تتكرر هذه العملية في تاريخ الخلاص بأكمله. في العهد القديم، جرب الله شعب إسرائيل في الصحراء (تثنية 8: 2-5) ليقوي إيمانهم بالكلمة التي تلقوها. سمح لهم بالجوع ليعلمهم أن الإنسان لا يعيش بالخبز وحده، بل بكلمة الله. منع عنهم الماء ليعلمهم الثقة في كلمته.

يقول العهد الجديد إن المسيحيين الأوائل تم اختبارهم لتقوية إيمانهم (بطرس الأولى 1: 6-9).

يجب أن نفهم من هذا المنطلق ان الصعوبات التي نواجهها اليوم. يقول بولس في هذا الصدد: «فَإِنَّ هذِهِ الأُمُورَ جَرَتْ لَهُمْ مِثَالًا، وَكُتِبَتْ لِإِنْذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الدُّهُورِ. إِذًا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَنْظُرْ أَنْ لاَ يَسْقُطَ» (كورنثوس الاولى ١٠: ١١-١٢). لا تُعلِن تجاربنا عن مجيء الرب، بل تُعِدُّنا له فقط. يجب أن تُمكِّننا من قياس إيماننا.

إحدى أعظم التجارب التي يفرضها الله على الإنسان هي الصبر. كان على إبراهيم أن ينتظر عقودًا حتى تحقق وعد الله بأن يمنحه ابنًا. مرت قرون قبل أن يرسل الله المخلص الذي وعد به الإنسان. لقد وعدنا الرب بأن يعود قريبًا، ولم يأتِ بعد. هل تظل ثقتنا في الوعد غير متزعزعة؟ الإيمان الحقيقي يصمد أمام تأثير الزمن ...

الإيمان بدون أدلة

مثل إبراهيم، نريد أن نثق في وعد الله وفي إرادته الطيبة، حتى ضد المظاهر الخارجية. لقد تعلمنا أن تلقي العشاء الرباني ضروري لخلاصنا. ومع ذلك، سمح الله بأن يُحرم منا جميعًا لفترة طويلة. كيف يمكن تفسير هذا التناقض؟ نحن لا نعرف. ولكن هل هذا سبب لعدم الثقة في التعاليم التي تلقيناها؟ الإيمان الحقيقي لا يتزعزع بسبب الأسئلة التي لا تجد إجابة. بفضل ثقته المطلقة في كلمة الله، استطاع يسوع أن يقاوم المجرب في الصحراء. يتوقع من أتباعه نفس الثقة في كلمته. إنه لا يرضى عن موقف أولئك الذين يطلبون منه آيات ليؤمنوا به (مرقس 8: 11-12؛ يوحنا 4: 48). من السهل الإيمان بالرسالة عندما يزداد عدد المؤمنين المختومين باستمرار. ولكن ماذا

ثقتنا في الرسالة عندما نرى أن بعض كنائسنا تتناقص زيارتها؟

الإيمان الحقيقي لا يحتاج إلى علامات مرئية، فهو يعتمد فقط على كلمة يسوع. وقد وعد يسوع أن يكون مع رسله حتى النهاية!

الإيمان بشكل شخصي

يخلق الإيمان علاقة شخصية قوية بين المؤمن والمسيح. يعيش المسيح في من يعيش في الإيمان به (غلاطية 2:20؛ أفسس 3:17). ارتباطنا بيسوع هو الحاسم لخلاصنا. نحن نقدر اللقاءات مع الإخوة الآخرين، نستمتع بالأنشطة التي نقوم بها معهم، ونشارك بكل سرور في الفعاليات الكبرى التي تنظم داخل الكنيسة. كل هذه الأمور تربطنا بالكنيسة وببعضنا البعض. لكن ما يخلصنا هو علاقتنا بالمسيح. أحيانًا يختبرنا الله لنكتشف ما إذا كنا متصلين بالمسيح. يمكنه، على سبيل المثال، أن يجعل من المستحيل علينا أن نجتمع، أو أن نشارك في الأنشطة، أو ننظم الفعاليات الكبرى، أو نحضر الخدمات الالهية. أحيانًا يسمح بأن نصاب بخيبة أمل من أعضاء الكنيسة. في مثل هذه الظروف، يمكننا اختبار صلابة العلاقة الشخصية التي تربطنا بالمسيح!

مرة أخرى، الله لا يختبرنا ليوقعنا أو ليذلنا. إنه يريد ان نصل الى تقييم صحيح للإيماننا وان يمكننا ان نتجاوب، قبل ان يصبح الامر متأخر.

الاستجابة الصحيحة هي أن نأتي إليه بتواضع، قائلين: "أؤمن؛ فأعن قلة إيماني!" (مرقس 9:24). الله سيستجيب لهذا الطلب دائمًا برضى!

يمكننا أيضًا أن ندرك التجارب التي يسمح بها الله في ضيقنا. إنها أيضًا تمنحنا الفرصة لاختبار صلابة إيماننا. لِنختبر أنفسنا بصدق ونطلب من الله بتواضع أن يقوي إيماننا. سيقوم بذلك. لأن، كما كتب الرسول بولس، "لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَخْرَجَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا" (كورنثوس الأولى ١٠: ١٣).

Publisher: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland . Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany- Editor: Simon Heiniger